القليلون فلا شكَّ ان سيادة المؤلف بحسن طريقته ووضوح لهجته يبعث همة كثيرين ونشطهم الى احراز فرائدها. فنهنئ السيد الوقور على ما نال كتابهُ من الرواج. وهذه الطبعة الثانية قد برزت في حلة اقشب من الاولى وفقاً لسنة الترقي. وليس تحسينها مادياً فقط بل معنوياً ايضاً اذ انَّ سيادتهُ لم يحجم عن اعادة النظر في تأليفه تسديداً لهُ وتمحيصاً وترتيباً وتنقيحاً » كما افاد في مقدمة الكتاب فنحن واثقون بزيادة اقبال الدارسين عليه. اعاد الله به لغة آبائنا الى رونقها السابق ل. ش

الهدى الى الدين المصطفى

الفهُ . . . النجفي (كذا)

طبع في مطبعة العرفان. صيدا (١٣٣٠-١٣٣١ ص ٢٩٢)

لقد كدنا وايم الحق نكذب ذات عيننا اذ قرأنا في اسفل الصفحة الاولى من هذا الكتاب « مطبعة العرفان » ونحن تشرفنا بمعرفة صاحبها وكنا نجله عن التحامل على الاديان بطبعه كتاباً كهذا وقد اطنجهُ مؤلفهُ طمناً ان لم نقل سفاهةً على الدين النصراني مما ليس وراءه الا تصدُّع الالفة بين العناصر - بل عجبنا من الحكومة المحلية كيف تُغضي على نشر مُصنَّف كهذا والبلاد في حاجة الى سلام ووئام. فلو اقتصر النجفي على ما وسم بهِ كتابهُ ولم يتعرَّض لدين غيره لما كنَّا نُنحي عليه باللائمة. لكنَّ العنوان غشاش خدَّاع يرمي الى ما ليس فيه ظاهراً. ونكتفي بهذا دون التعرُّض لتفنيد شبهاته واكاذيبه التي سبق غيرنا وزيَّفها اناره الله ش. ا

شذرات

الصفح عن القاتل — نظم جناب الاستاذ يوسف افندي الفاخوري احد اساتذة كليتنا حادثاً رواهُ مؤخراً جريدة البشير عن كاهن صفح عن قاتل ابنه وهو على وشك ان يعاقب عن ذنبه شنقاً

هُنالك في الفيحاء حيثُ تجمَّعُ جماهيرُ لا تحصى لأمرٍ تَوقَّعُ
قِفا عند « رأس التلّ » وقفة آسفٍ ولا تسألا فالحالُ تُبكي وتوجعُ
تبيَّن ذاك اليومُ للطرفِ ظُلمَةً وغيمُ الفضا وجهَ النزالةِ يسفَعُ
فلا شمسَ في وسطِ السماء منيرةٌ ولا نجمَ في تلك الدُجُنَّةِ يلمَعُ

ولا بشرَ في أهلِ المدينةِ سامِدٌ ... ولا شُهُبَ تبدو في السماءِ وتطلعُ
تصدُّ عن الأفقِ النجومُ كئيبةً ... وتهربُ من ذاكَ الرقيعِ وتفزعُ
يُحجِّبُ وجهَ البدرِ ستر كآبةٍ ... فلا البدرَ مرئيٌّ ولا النجمَ يَسطَعُ
نضا البشرَ عن وجهِ المدينةِ آفةٌ ... وتاب عن النورِ القتامُ المجزّعُ
وسادَ سكوتٌ سَبَّبَ الخوفَ طُولُهُ ... فلا سوقَ مفتوحٌ ولا بَيعَ يُمرعُ
ولا الطيرَ في دَوحِ الرياضِ مغرِّدٌ ... ولا القولَ مسموعٌ ولا الرأيَ يُجمَعُ
كأنَّ قد عَرا تلكَ المدينةَ نَكبةٌ ... وجلَّاها همٌّ منَ الحزنِ مفزعُ
كأنَّ على هامِ الجماهيرِ طائرًا ... فلا رِكزَ في تلكَ الدقيقةِ يُسمَعُ
ولكنْ عيونٌ محدقاتٌ ببافعٍ ... يسيرُ ببطءٍ وهو آسٍ مُقنَّعُ

*

الا أيُّها الساري المروَّعُ قلبُهُ ... الى اين ما تبغي وما انت تقطعُ
رجوعاً فهذا السيرُ يُفضي سبيلُهُ ... الى الشَّنَقِ بالإثمِ الذي كنتَ تتبعُ
فيا ليتَ لم تقتل فتيًّا محصَّنًا ... بريئاً قضى لم يجنِ ما كنت تنزعُ
قتلتَ ولم ترحم كهولةَ والدٍ ... رثاهُ بما قلبَ الجلاميدِ يصدَعُ
وفجعتَ أمًّا نغَّصَ الحزنُ عيشها ... وآلمها والأمُّ بالنَّسلِ تُفجَعُ
وذكَّيتَ نيرانَ العداوةِ ضرماً ... فهاجَ لها السُّكَّانُ والضغنُ يلذَعُ
وناحَ ذوو القُربى وبكَوا فقيدَهم ... فكلٌّ حزينٌ وهو بالصبرِ يصدعُ
قتلتَ وأحرقتَ البيتَ تعمُّدًا ... لتُخفيَ ما تجني فما انتَ تقنعُ
تبيَّنَ للحكامِ أنكَ قاتلٌ ... فها انت مسجونٌ وها انتَ تُصرَعُ
فسِرتَ الى القتلِ الذي انتَ خائفٌ ... فلا بُدَّ مما اليومَ منهُ تروَّعُ

*

تبدَّى لهُ الشنقُ الذي راعَ قلبَهُ ... وكلُّ امرئٍ يخشى المنونَ ويَفزعُ
تقدَّمَ للموتِ الفتى وهو جازعٌ ... فأدمى قارباً بأسها يتصدَّعُ
واذ كادتِ الأمراسُ تلمسُ عُنقَهُ ... وصاحَ ذوو قرباهُ وهو مروَّعُ
مشى كاهنٌ بين الجموعِ مخفَّقٍ ... وشقَّ صفوفاً لا تُمدُّ وتُجمعُ
فهذا ابو المقتولِ قوَّسَ صلبُهُ ... أسًى أصلَ اركانِ الجبالِ يُزعزعُ

تنازَعَهُ امران حُبُّ انتقامهِ وما قال انجيلُ المسيح المشفَّعُ
فأقنعَهُ تعليم إنجيل ربِّهِ وصاحَ غفرتُ الإثمَ والدَّمع مُقرَعُ
صفحتُ عن الجاني كما قال خالقي وما لي بهذا الصفح ذا اليوم مطمَعُ
فضجَّ جميعُ القوم ضجَّة مُعجبٍ بما سمعوا ما لم يكُن يُتوقَّعُ
فعاد بهاء الأفق يزهو بشمسهِ واسفَر وجهُ البشرِ لا يتلفَّعُ
وقد عظَّم الاقوامُ دينَ مسيحنا وذوالعقل في الدنيا بذا الدينِ مولعُ
فما تركُ إلا لبعضِ مقاصدٍ ولا نابذٌ إلَّا الذي ليس يقنَعُ

*

هناك ارى رسمَ المحبَّةِ كاهنٌ هوتهُ سجايا كُلُّهنَّ ترفُّعُ
محبَّتُهُ قد وفَّر الحِلمُ جودَها لها اليومَ في جوِّ الحقيقةِ مَطلَعُ
وايمانُهُ قد بارك اللهُ صدقَهُ وليس لهُ عن منهج الحقِّ مترَعُ
وما المرء إلَّا ان يكون لدينهِ ويعبُدَ ربًّا والخليقةَ ينفَعُ
فلا شيء للإنسان يُجدي منافعاً سوى صالح باقٍ فدنياهُ تخدَعُ

﴿ لكلِّ ذي حقٍّ حقُّهُ ﴾ روى صديقنا الاديب عيسى افندي اسكندر المعلوف في الآثار (ج ٣ ص ١٠) هذين البيتين :

فاما ان تكون اخي بصدقٍ فاعرفُ منكَ غثِّي من سمني
والَّا فاطَّرحني واتَّخذني عدوًّا اتَّقيك وتتَّقيني

ونسبهما الى « محمَّد طبيعة البقاعي » امَّا من هو محمَّد المذكور فلا نعلم وانَّما نعلم انَّ البيتين من قصيدة شهيرة تُعدُّ من مَشوبات العرب رويناها في شعراء النصرانيَّة (ص ٤٠٥) وهي المنقَّب العبديّ — ونظنُّ انَّ « نيوتن الكاهن المصريّ » الذي ذكرهُ (ص ١٤) هو اسم مصحَّف ولعلَّهُ اراد « منيثون » (Manéthon)

﴿ طيَّار يسوعي ﴾ روت جريدة صدى باريس في عددها الصادر في ٥ تشرين الثاني ان المسيو كستيليون دي سان ڤكتور (Castillon de S^t Victor) رئيس جمعيَّة الطيَّارين في باريس دخل في الرهبانيَّة اليسوعيَّة

﴿ محمَّد طاهر التنير في حكم الانكليز ﴾ يذكر قرَّاؤنا الكرام انتقادنا (في المشرق ١٥ : ٤٣٢ و ٤٢٩) على الكتاب السمج الذي نشرهُ محمَّد طاهر

التنير ودعاهُ بالعقائد الوثنيَّة في الديانة النصرانيَّة وزيَّنهُ بالتصاوير القبيحة التي زعم انَّهُ نقلها عن كتب العلماء الموثوق بهم . ومن أراد ان يتنكَّه بحرفة خزعبلات هذا الكاتب العصري فليراجع مقالةً انكليزيَّة لطيفة (The latest Muhammadan Mare's Nest) للدكتور تِسْدال (Rev. Dr. W. St. Clair Tisdall) نشرها في المجلَّة الانكليزيَّة « The Moslem World » في عددها الرابع من السنة الجارية (October, 1913, 407-416) يجد فيها التزويرات العجيبة والتلفيقات الغريبة التي نسبها التنير الى العلماء زورًا . فيا لله ما اقصر حبل الكذب واوهن ملكهُ !

أسئلة واجوبة

س سألنا احد القرَّاء ما رأينا في جواب مجلَّة الرسالة (ص ١٤١) على من سألها عن كلمة دستور الايمان « مساوٍ للآب في الجوهر » تعني بالمعنى المقصود

كلمة دستور الايمان « مساوٍ الآب في الجوهر »

ج احسنت الرسالة بقولها انَّ هذا التعريب لا يفي بالمعنى المقصود وفي الاصل اللاتيني consubstantialis واليوناني ὁμοούσιος المراد بهما انَّ الابن « ذات الاب في الجوهر » وعرض ابدالهُ بما ورد في المجمع اللبناني « واحد مع الاب في الجوهر » وهو تعريب حسن . ويجوز ايضاً تعريبهُ بقولنا « الذي لهُ ذات جوهر الآب » او كما فسَّرهُ مجمع طليطلة القديم « ذو الذات الواحدة مع الآب »

س وسأل من بغالو حضرة الخوري فرنسيس الشمالي ما هو القول الرجَّح في السبب الذي حمل القديس يوسف على ان يفكِّر بتخلية العذراء مريم سرًّا بعد حبلها من الروح القدس

شرح آية متَّى ١ : ١٩

ج الرأي المرجَّح في ذلك ما قالهُ القديس ايرونيموس في شرح هذه الآية انَّ يوسف كان متأكدًا ببراءة العذراء الَّا انَّهُ كان يجهل سرَّ حبلها ولم ترضَ البتول بان توقفهُ على الامر لعلمها بانَّ الله سيوحي اليهِ بذلك رأساً . ومن ثمَّ بقي في ريبهِ ريثما تراءى لهُ الملاك وازال شكَّهُ

ش . ا